

## مقتدى الصدر يفتعل خلافا مع إيران لاستعادة ثقة الشارع العراقي

زعيم التيار الصدري يدعو إلى إيجاد بديل عن الكهرباء والغاز الإيرانيين



زماء القيادة حلمه القديم المتجدد

الفتن، مضيفا أن زعيم التيار الصدري «يؤيد الحملة التي يحاول رئيس الوزراء القيام بها ضد الفاسدين، ولا بد من خضوع جميع الأحزاب لذلك وإحالة الفاسدين إلى القضاء».

جاهزين لخوضها، الأمر الذي يرفع من حظوظه للفوز فيها. وقال الجابري إن «الصدر أكد أن هناك أصواتا تعلق لإلغاء الانتخابات أو تأجيلها من قبل الأحزاب وبعض مثيري

تعليقاته وتوجيهاته وحتى «أوامره» في ما يتعلق بالشأن العام وذلك لتكثيف حضوره في المشهد قبل الانتخابات، التي يصير زعيم التيار الصدري على إجرائها في موعدها لتوقعه أن خصومه غير

يحاول مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري الذي يستعد تياره لخوض انتخابات نيابية يعتبرها مفصلية في سياق مساعيه للاضطلاع بدور قيادي في العراق، ترميم علاقته مع الشارع العراقي بعد أن تضررت بفعل انحيازه ضد انتفاضة 2019 وانخراطه في قمع المشاركين فيها، وهو لا يوفر وسيلة لإثراء خزائنه الانتخابي، بما في ذلك محاولة الإيهام بالابتعاد خطوة عن إيران موضع نقمة العراقيين وغضبهم.

بغداد - يجد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في قضية اعتماد العراق على الغاز الإيراني في توليد الطاقة الكهربائية، بما تنطوي عليه من أهمية ومساس مباشر بحياة الملايين من العراقيين، موضوعا مثاليا لحملة الانتخابية التي بدأها بشكل مبكر جدا استعدادا للانتخابات النيابية المقررة لشهر يونيو القادم، والتي يعلق عليه الصدر أمالا كبيرة لتحقيق طموحه إلى لعب دور أكبر في قيادة البلاد، حيث سبق له التصريح بأن هدفه من مشاركة تياره في تلك الانتخابات، هو الحصول على غالبية مقاعد البرلمان حتى يتاح له تشكيل الحكومة.

ودعا الصدر، الأربعاء، حكومة بلاده إلى إيجاد بديل عن الغاز الإيراني المستخدم في تشغيل محطات الكهرباء، وذلك بعد امتناع طهران مؤخرا عن إمداد بغداد بالغاز بسبب تراكم الديون على العراق، قبل أن تعود لاحقا عن قرارها.

حيدر الجابري

مثيرو الفتن يدعون إلى إلغاء الانتخابات أو تأجيلها



وقال حيدر الجابري، مدير المكتب الإعلامي للصدر، خلال مؤتمر صحفي عقده في النجف جنوبي العراق، إن زعيم التيار الصدري «بين أنه يجب على الحكومة إيجاد البديل عن الغاز والكهرباء بعد امتناع إيران عن تصدير الغاز للعراق».

وجاء موقف رجل الدين الشيعي، المعروف بمواقفه الخارجة عن المألوف والتصريحات النارية، بحثا عن التميز وجلب الأضواء، مخالفا لما هو معهود من أركان العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها الصدر، والتي تدعو دائما إلى توخي الارتباط مع إيران سياسيا واقتصاديا وأمنيا، حتى أن عددا من قادة ورموز تلك العائلة السياسية متهومون من قبل العراقيين بتعطيل مشاريع لتوليد الكهرباء محليا بالاعتماد على مصادر الطاقة التي لا يفتقر إليها العراق، وذلك بهدف استدامة الحاجة للغاز الإيراني وإيجاد سوق دائمة له وقريبة من منابع ذلك الغاز.

ويبدو أن زعيم التيار الصدري فشل في إقناع طهران باعتماده بديلا عن حلفائها وموضع ثققتها في العراق، وهو يحاول الآن إصلاح علاقته مع الشارع واستعادة قدر من ثقته.

ويبدو الموقف من الغاز الإيراني مدروسا بعناية، حيث يعلم الصدر مدى نقمة الشارع العراقي على طهران وغضبه

## الميليشيات الشيعية مهددة بالمزيد من العقوبات الأميركية

احتجاجات أكتوبر 2019، التي خرجت ضد النفوذ الإيراني في العراق، وقتل خلالها نحو 700 متظاهر وجرح 20 ألفا آخرون.

ويقول مراقبون إن تزايد عدد الشخصيات المرتبطة بالحشد الشعبي التي تدخل ضمن لائحة العقوبات الأميركية، يهدد بشمول الحشد كله بالعقوبات، على غرار ما حدث مع الحرس الثوري الإيراني الذي صنفته الولايات المتحدة منظمته إرهابية. وتعدت مؤسسة الحشد الشعبي بتسعة خلال المرحلة التي تلت انتهاء الحرب على تنظيم داعش العام 2017، إذ شاركت بعض الميليشيات المنضوية تحته بعد عام واحد في الانتخابات العامة وحصلت على عدد هام من مقاعد البرلمان.

رئيس هيئة الحشد الشعبي، وهو أول مسؤول عراقي رفيع تعاقبه وزارة الخزانة وهو لا يزال في الخدمة. ولا تستبعد المصادر أن تكون قائمة الشخصيات العراقية الجديدة المشمولة بالعقوبات على صلة بالحشد الشعبي وسبق للولايات المتحدة أن وضعت ثلاث شخصيات عراقية على لائحة عقوباتها، وهم قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق المنضوية ضمن الحشد الشعبي، وشقيقه ليث الخزعلي القيادي في الميليشيا نفسها، فضلا عن أبو زينب اللامي الذي يشغل منصب المسؤول الأمني الأعلى في هيئة الحشد الشعبي. وتتشابه التهم المنسوبة للخزعلي واللامى مع التهم المنسوبة للفياض، وهي المشاركة المباشرة في قمع

بالتعاقبات الأميركية، ما يشير إلى أنها تخلق من اسم أي مسؤول رسمي. وتوضح المصادر أن تحديث قوائم العقوبات من قبل وزارة الخزانة الأميركية هو من بين آخر المهام التي تقوم بها إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب، وتستهدف شمل حركة المزيد من الأثرع الإيرانية المتشعبة في العراق.

وبالرغم من الأثر المحدود لعقوبات الخزانة الأميركية على الشخصيات العراقية التي شملتها، إلا أنها بالنسبة إلى الكثيرين تهمة لا يمكن التخلص منها بسهولة، وستبقى حاضرة في ملف الشخصية المشمولة بها، في إشارة سلبية إلى اندام التزامة.

وأحدث المنضيين إلى قائمة العقوبات الأميركية هو فالح الفياض،

بغداد - تتوقع مصادر دبلوماسية في بغداد أن تقوم وزارة الخزانة الأميركية في غضون أيام بوضع المزيد من الشخصيات العراقية على قائمة المشمولين بالعقوبات بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان وقضايا فساد مالي، وذلك بعد أيام من شمول رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض بهذا الإجراء.

وأوضحت المصادر أن القائمة الجديدة ستشمل، في الغالب، شخصيات على صلة بالميليشيات الشيعية التابعة لإيران، متورطة في انتهاكات لحقوق الإنسان أو عمليات ابتزاز مالي وتهريب للعملة والنقد.

وقالت المصادر إن الحكومة العراقية لم تتبلغ بعد بتفاصيل قائمة الشخصيات الجديدة المشمولة

## استقالة الحكومة الكويتية بين يدي الأمير

الكويت - قدم رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، الأربعاء، استقالة حكومته لأمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وذلك على إثر نشوب خلافات حادة بين الحكومة التي تشكلت منذ أقل من شهر والبرلمان المنتخب حديثا.

وتمثل هذه المواجهة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية أول تحد يواجهه أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الذي تولى زمام الحكم في سبتمبر الماضي بعد وفاة الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد.

ومن شأن الأزمة تعقيد جهود الحكومة في مواجهة أعمق أزمة اقتصادية تواجه الدولة العضو في منظمة أوبك، بسبب جائحة كورونا وهبوط أسعار النفط.

وكان الوزراء قد قدموا استقالاتهم، الثلاثاء، إلى الشيخ صباح الخالد بسبب ما آلت إليه تطورات الأوضاع الراهنة في العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة. وتقدم، في الخامس من يناير الجاري، ثلاثة نواب بطلب استجواب لرئيس الوزراء بتعلق خصوصا بتركيبة الحكومة وعلاقتها بالبرلمان حظي بتأييد ما لا يقل عن سبعة وثلاثين من النواب الخمسين لمجلس الأمة.

## منحى جديد في محاولات إرباك الحكومة اليمنية

الخطاب الإعلامي الذي تبثه وسائل الإعلام التابعة للدوحة يعمل على دعم المشروع الحوثي والوقعية بين المكونات المناهضة للانقلاب. وحذرت المصادر من ازدياد وتيرة الهجمات التي تهدف إلى تقويض الأمن في المناطق المحررة، بهدف إفشال اتفاق الرياض ووضع العراقيل أمام استكمال تنفيذ الاتفاق الذي سيجد من نفوذ التيار القطري في الشرعية.

استهداف لقوات التحالف العربي بمحافظة شبوة وأبين نتيجة موجة تحريض تشنها جماعة الإخوان ضد تلك القوات

وإصاب التصنيف الأميركي لجماعة الحوثي كجماعة إرهابية محور تركيا - قطر في اليمن بحالة من الارتباك عبرت عنه بعض وجوه هذا التيار باعتراضها على ذلك التصنيف. وعملت بعض قيادات هذا المحور الذي بات يجاهر بضرورة التقارب مع الحوثي على مهاجمة القرار الأميركي، كما هو حال الناشطة الإخوانية القيمة في تركيا توكول كرمان.

الشعبي في تعز وضمتها لتشكيلات عسكرية مستحدثة. وكانت تلك القوات التي يحاول الإخوان إضعاف الشرعية على وجودها من خلال استحداث ما يسمى «محور طور الباحة» بقوام تسعة ألوية عسكرية، قد اشتكت في أوقات ماضية مع قوات الصاعقة التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، وقبائل محافظة لحج التي رفضت تكديس تلك القوات في محافظتها التي لا تشهد أي جهات مع الحوثي.

وربما مراقبون بين التصعيد العسكري في شبوة وطور الباحة وتصعيد الميليشيات الحوثية لهجومها على مناطق في شمال محافظة الضالع وبين تجدد التفجيرات والاعتقالات التي تستهدف قوات الحزام الأمني في العاصمة المؤقتة عدن بعد وصول الحكومة الجديدة إليها برئاسة معين عبدالملك.

وكشفت مصادر أمنية لـ«العرب» عن ضبط خلية إرهابية عملت في الأيام الماضية على زرع العوبات الناسفة في الأطقم العسكرية، وإلقاء القنابل الصوتية بالقرب من المرافق الحكومية، بهدف إقلاق الأمن العام وعرقلة أنشطة الحكومة، وإظهار عدن كمدينة غير آمنة.

وأشارت مصادر سياسية مطلعة لـ«العرب» إلى أن المصالحة بين قطر ودول المقاطعة الأربع لم تنعكس حتى الآن على الملف اليمني، حيث لا يزال

عقد اجتماعات مسلحة في منطقة قرن الكلاسي القريبة من شرقه، بهدف التآلب على قوات التحالف ومطالبتها بمغادرة محافظة أبين.

وتكشفت مصادر مطلعة لـ«العرب» عن تزايد الأنشطة العسكرية المشبوهة التي تقوم بها قوات تابعة للإخوان موله من الدوحة في منطقة طور الباحة بمحافظة لحج شمالي عدن، حيث يتم تجميع العناصر التابعة لقوات ما يعرف بالحشد



استهداف قوات التحالف للخلعة اتفاق الرياض

الانتشار لقوات الحكومة وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي.

وقالت المصادر إن قوات العمالة الجنوبية تتولى في الوقت الراهن التوضع في مناطق التماس السابقة، في ظل استقرار اللوضع العسكري والأمني عقب إعلان تشكيل الحكومة المنتهية عن اتفاق الرياض، غير أن هناك أطراف مرتبطة باجندة الإخوان وقطر

مازالت تحاول تآزيم الوضع من خلال التحالف في العلم تعرض لإطلاق قذائف هاون، بعد موجة تحريض قادها الإخوان ضد المعسكر، وحشد المسلحين أمامه في الفترة الماضية، كما تعرض معسكر آخر للتحالف العربي في منطقة بلحاف بشبوة لاعتداءات مشابهة، بالتزامن مع حملة إعلامية استهدفت قوات التحالف، شارك فيها المحافظ الإخواني محمد بن عديو الذي تؤكد المصادر أنه سيكون من بين المحافظين الذين ستطالهم عملية التغيير بموجب الشق السياسي من اتفاق الرياض الذي يشتمل كذلك على انسحاب المجاميع التابعة للإخوان من محافظات شبوة وأبين وحضرموت.

وتكشفت مصادر مطلعة لـ«العرب» أن معسكرات التحالف تعرضت لهجمات مشابهة لتلك التي تعرض لها مقر اللجنة العسكرية التابعة للتحالف في منطقة شرقه بمحافظة أبين التي تولت الإشراف على مراقبة الهدنة وإعادة